

## تفسير البيضاوي

161 - { وإن ذُقْلُوا لَهُمْ أَسْكَنُوا هَذِهِ الْقُرْيَةَ } بِإِضْمَارِ اذْكُرُوا لِقُرْيَةٍ بَيْتِ الْمَقْدَسِ { وَكُلُّوَا مِنْهَا حَيْثُ شَئْتُمْ وَقُولُوا حَطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا } مُثُلَّ مَا فِي سُورَةِ ( الْبَقْرَةِ ) مَعْنَى غَيْرِ أَنْ قُولَهُ { فَكُلُّوَا } فِيهَا بِالْفَاءِ أَفَادَ تَسْبِيبَ سُكُنَاهُمْ لِلأَكْلِ مِنْهَا وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ هَذَا اكْتِفَاءٌ بِذَكْرِهِ ثَمَّةُ أَوْ بَدْلَةُ الْحَالِ عَلَيْهِ وَأَمَّا تَقْدِيمُ قُولَهُ قُولُوا عَلَى وَادْخُلُوا فَلَا أَثْرٌ لَهُ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ لَا يَوْجِبُ التَّرْتِيبُ وَكَذَا الْوَاوُ الْعَاطِفَةُ بَيْنَهُمَا { نَغْفِرُ لَكُمْ خَطَيْئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ } وَعَدَ بِالْغَفْرَانِ وَالزِّيَادَةِ عَلَيْهِ بِالإِثَابَةِ وَإِنَّمَا أَخْرَجَ الثَّانِي مُخْرَجُ الْاسْتِئْنَافِ لِلْدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ تَفْضُلُ مُحْمَنْ لَيْسُ فِي مَقَابِلَةٍ مَا أَمْرَوْا بِهِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبٌ <sup>وَتَغْفِرُ</sup> ( تَغْفِرُ ) بِالْتَاءِ وَالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَ{ خَطَيْئَاتِكُمْ } بِالْجَمْعِ وَالرَّفْعِ غَيْرِ ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ وَحْدَهُ وَقَرَأَ أَبُو عُمَرٍ ( خَطَا يَا كَمْ )